

شرح الكافي 46}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله ارسله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشير ونذيرا - [00:00:03](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين قضوا حياتهم وافنوا اعمارهم ووصلوا طلال الليل بكمال النهار في خدمة هذا الدين فرضي الله تعالى عنهم وارضاهم ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:23](#)

فنحن بحمد الله ولا نزال منذ فترة ليست قريبة ونحن ايضا مع الركن الثاني من اركان الاسلام الا وهي الصلاة اخذناها فرضا ولا نزال ندرسها ايضا تطوعا هي التي بها راحة القلوب وسعادة النفوس - [00:00:44](#)

وهي التي اذا حذب رسول الله صلى الله عليه وسلم امر فزع اليها نستمر ان شاء الله في دراسة ما يتعلق باحكام الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:01:04](#)

والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة - [00:01:20](#)

قال فصل والقسم الثاني ما سن له الجماعة منها التراويح آ هناك صلوات سنت لها الجماعة ايضا كصلاة الكسوف والجنائز على خلاف في الجنائز في حكمها ومن ذلك ايضا صلاة التراويح التي نعرفها والتي تكون في ذلكم الشهر المبارك شهر رمضان الذي فيه فيه منزل القرآن - [00:01:35](#)

هدى للناس وبيّنات من الهدى والفرقان اذا هذه هي صلاة التراويح والعلماء بلا شك مختلفون في عددها ولكننا لا ندخل في الخلاف هي احد عشر ركعة ام هي اكثر واقل ولكن الذي حصل في زمن عمر رضي الله عنه - [00:02:00](#)

عندما جمع المسلمين في هذا المسجد على ابي بن كعب كانوا يصلونها عشرين ويوترون بثلاث طالما سن له الجماعة منها التراويح وهو قيام رمضان وهي سنة مؤكدة. نعم سنة مؤكدة لماذا؟ لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلها - [00:02:19](#)

صلى بالمؤمنين اياما ثم انه عليه الصلاة والسلام في الليلة الرابعة تأخر عنهم فلما كان من الغد اخبرهم بانه انما تأخر لان لا تفرض عليهم لانه صلى الله عليه وسلم وجد اقبالا من المؤمنين - [00:02:41](#)

ورغبة في تلك الصلاة وهو الرحيم بامته الرؤوف بهم كما ذكر الله تعالى ذلك في كتابه العزيز خشي ان تفرض عليهم فتوقف الى ان جاء زمن عمر رضي الله عنه كما سيأتي فيما يذكره المؤنس - [00:02:59](#)

قال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من صام رمضان وقامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه. ورد في شهر رمضان احاديث كثيرة من قام - [00:03:17](#)

رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه الى غير ذلك من الاحاديث الكثيرة ومنها الحديث الذي ورد في القيام الذي ذكره المؤلف. فهذا فضل عظيم - [00:03:32](#)

اذا قام الانسان تلکم التراويح التي هي اصلا عبادة لله سبحانه وتعالى وقربه يتقرب بها العبد الى باريه انما يثاب عليها من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:03:52](#)

اما من يقوم رمضان رياء او ليحمده الناس في ذلك او ليقال لان فلانا يصلي فذلك لا ينفعه وربما يعود عليه بالضرر وقام النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه ثلاث ليال ثم تركها خشية ان تفرض - [00:04:10](#)

خشية ان تفرض وهذا قد بينا وبينه العلماء والرسول صلى الله عليه وسلم علل ذلك ذكر خشية ان تفرض عليهم فكم من الامور التي تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وقد مر بنا وربما في الدرس في اخر الاسبوع الماضي او في الدرس الذي قبله - [00:04:31](#)
قصة عائشة رضي الله تعالى عنها عندما ذكرت بان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يعمل العمل لكنه عليه الصلاة والسلام يدعه اذا رأى الناس يفعلونه خشية ان يفرض عليهم - [00:04:50](#)

قال فكان الناس يصلون لانفسهم حتى خرج عمر رضي الله عنه عليهم وهم اوزاع يصلون. ما معنى اوزاع؟ يعني مجزئون كل جماعة تجدها كل يصلي وحده رأى عمر رضي الله عنه بانهم يصلون فرادى وانهم اوجاع وانهم متجزئون ورأى ان هذا الدين انما هو دين - [00:05:08](#)

وان جمع كلمة المسلمين انما هي اصل من اصول هذا الدين اجتهد عمر رضي الله تعالى عنه فرأى ان يجمعهم خلف امام واحد يحصل الجمع وتكون الهيبة والاسباغ ويزداد الخشوع ايضا ولذلك جمعهم على اعظم قارئ الا وهو ابي ابن كعب - [00:05:33](#)
بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأكم ولما خرج في الليلة الثانية حمد الله سبحانه وتعالى وشكره ان رأى المؤمنين وهم كلهم يقتدون ويأتون بامام واحد ابي ابن كعب - [00:05:54](#)

ولذلك قال نعمة البدعة لم يقصد بها البدعة لان المراد بالبدعة هو ان يأتي الشيء على غير مثال سابق ولكن البدعة بدعتان البدعة التي يخالف بها الدين فهذه هي المذمومة. هي التي حذر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم. والذي قال - [00:06:12](#)
كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما اذا كانت البدعة التي هي سنة في الواقع ما فعله عمر رضي الله تعالى عنه او ما فعله عثمان بن عفان رضي الله - [00:06:32](#)

عندما زاد النداء الاول بالنسبة للجمعة الذي كان ينادى به على الزور على اعلى مكان لان المدينة اتسعت وامتدت اطرافها وكثر الناس وتوزعت المحلات والدكاكين والحوانيت فاصبح الناس وكان الناس عمال انفسهم حتى يأتي الناس من اطراف المدينة الى - [00:06:46](#)

منازلهم ومسكنهم فيتهيأ لصلاة الجماعة لصلاة الجمعة فكانوا بحاجة الى وقت يتهيأون به ولذلك شرع عمر عثمان رضي الله تعالى عنه ذلكم النداء بمحضر من الصحابة كذلك عمر عندما ايضا جمع الناس كان - [00:07:09](#)

ذلك بمحضر من الصحابة ومن الذين كانوا يصلون خلف ابي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدد من التابعين ايضا قال حتى خرج عمر رضي الله عنه عليهم وهم اوزاع يصلون فجمعهم على ابي ابن كعب رضي الله عنه - [00:07:29](#)
قال السائل ابن يزيد لما جمع عمر الناس على ابي بن كعب رضي الله عنهما كان يصلي بهم عشرين ركعة قال فالسنة ان يصلي بهم عشرين ركعة في في الجماعة لذلك - [00:07:50](#)

حتى لو كان الانسان يرى غير ذلك دون ذلك كما هو رأي كثير من المحدثين والمحدثين عموما انها اقل من ذلك انه يصلي انما هي عشر ثم بعد ذلك يوتر حتى لو رأى ذلك. وان الصلاة خلف الامام لها - [00:08:07](#)

فضيلة ولذلك كان الامام احمد يعنى بذلك الذي ندرس مذهب في الفقه وكان يصلي خلف الفضل ابن زياد ويعتبر من تلاميذه وسيأتي الاشارة اليه ان شاء الله في مبحث نعم - [00:08:25](#)

قال ويوتر الامام بهم في ثلاث ركعات فيما روى مالك عن يزيد ابن رومان قال كان الناس يقومون في عهد عمر رضي الله عنه في ثلاث وعشرين ركعة قال احمد - [00:08:40](#)

يعجبني ان يصلي مع الامام ويوتر معه. ارجو الا تربط الكلام نقف مالك هو امام دار الهجرة الامام المعروف الذي كانت تضرب اليه باب اذا وقد روى هذا الحديث في موقعه المعروف - [00:08:54](#)

نعم والامام احمد قال يعجبني ان اصلي او يصلي عشرين ركعة خلف الامام. لان الامام احمد كما تعلمون هو امام اهل والجماعة في

زمنه وهو امام ايضا دار السلام التي كانت بعد ذلك اصبحت تعرف ببغداد - [00:09:09](#)

الخلافة الاسلامية في وقت ايام الدولة العباسية وكان الامام احمد يأتيه الناس من مشارق الدنيا ومغاربها لينهلوا من علمي ويستفيدوا ايضا من سيرته وقد كانت سيرته نيرة تضيء الطريق لمن اراد ان يستفيد سيرة السلف من اولئك العلماء العاملين - [00:09:29](#)
قال لما روى مالك رحمه الله عن يزيد ابن رومان قال كان الناس يقومون في عهد عمر رضي الله عنه بثلاث وعشرين ركعة قال احمد رحمه الله يعجبني ان يصلي مع الامام ويوتر معه - [00:09:52](#)

لانه جئت ياتي الحديث ربما يشير اليه المؤلف بانه يكتب له بقية ليلته. فانت اذا صليت مع الامام صلاة التراويح واوترت مع فانه يكتب لك الاجر والثواب بقية تلك الليلة. ما معنى هذا؟ كانك قمت تلك الليلة كاملا - [00:10:10](#)

اذا كل ذلك يدون لك. الله سبحانه وتعالى كريم يعطي سبحانه وتعالى عطاء من لا يخشى الفضل قال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف - [00:10:28](#)

كتب له قيام ليلة. وبهذا ندرك ايها الاخوة اهمية صلاة الجماعة اذا كانت بالنسبة للفريضة فهي لها المكانة المعروفة وهي واجبة تحضر صلاة الفجر بسبع وعشرين درجة واذا كان مثل هذه الصلاة ثلاثة تراويح يكون لها فضلها ايضا - [00:10:44](#)

مع الجماعة فما بالك بالصلاة المحرومة؟ وهناك كلام للعلماء ايها افضل ان تصلي التراويح جماعة وفردى؟ الحقيقة ان تصلي جماعة لان عمر رضي الله عنه جمع الصحابة ولم يخالف احد في ذلك - [00:11:05](#)

قال رحمه الله ويقرأ بالقوم في شهر رمضان ما يخف على الناس ولا يشق عليهم. حقيقة ينبغي للامام ان يراعي احوال الناس في كل حال في رمضان وفي غيره وتذكرون بان رسول الله صلى الله عليه وسلم لام معاذ ابن معاذ ابن جبل وتعلمون ما كانت معاذ ابن جبل فالرسول صلى الله عليه - [00:11:23](#)

عليه وسلم اثنى عليه وقال اعلمكم بالحلال والحرام معاذ؟ ومع ذلك لانه في قصة صاحب الناضحين وقال له يا معاذ تريد ان تكون فتانا اذا ام احكم الناس فليخفف فان فيهم الكبير والضعيف وذو الحاجة - [00:11:47](#)

ولذلك الامام دائما يراعي احوال الناس. بالنسبة للصلاة بالنسبة للخطبة بالنسبة للموعظة. فرسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الموهبة وانما هي كلمات يسيرات ان الرسول صلى الله عليه وسلم اوتي جوامع الكلم. بل كان عليه الصلاة والسلام يتعاهد الناس تعاهدا بالمواعظ - [00:12:06](#)

ما كان يكثر عليهم حتى لا يملوا ويسأموا. وكان عبد الله ابن مسعود لما طرد منه ان يكثر من الموعظة في كل يوم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاهدنا بالموعظة فنتعاهدكم كما - [00:12:30](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعهدنا اذا كذلك الامام ينبغي ان يراعي احوال الناس فان وجد معه قوم وهو يعرفه ويرى انهم يراضون التطاويل فلهم ان يفعل ذلك - [00:12:48](#)

اما اذا كان لا يدري من خلفه فانه بذلك ينبغي ان يراعي احوالهم بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يدخل في الصلاة يريد ان يطيل فيسمع بكاء الطفل فيوجد في صلاته لانه يراعي تلکم الامام - [00:13:02](#)

التي تتردد في نفس ام ذلك الطفل قال القاضي رحمه الله لا تستحب الزيادة على ختمة لان لا يشق على الناس. يعني يقتصر على ختمة واحدة هل يختم في اول الليل واخره ختمة واحدة - [00:13:21](#)

هكذا ذكر العلماء اذا في ذلك تيسير على الناس ولا ننسى ايها الاخوة من من ان من اهم الامور المستحبة التي ينبغي ان يكون عليها الانسان في صلاته هي الخشوع - [00:13:38](#)

فربما لو طالت القراءة وتعلم وثقلت عليه وربما ايضا شق عليه القيام والناس يتفاوتون في اعمارهم وفي تحملهم ربما يذهب عن خشوعه وربما ولذلك ينبغي ان يكون الناس دائما على نشاط. ولذلك سيمر بنا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوات -

[00:13:52](#)

ويقوم في اخرها ويقرأ نحو ثلاثين واربعين اية ربما يعرض المؤلف لذلك صلاة التهدي قال القاضي لا تستحب الزيادة على ختمة لنا

يشق عليهم ولا نقصان منها. لكن الختم مطلوب ايها الاخوة لان في ذلك - [00:14:15](#)

لكتاب الله عز وجل ولا تنسوا بان المستمع اذا اصغى يكون تدبره عظيما والله تعالى يقول افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها اذا ينبغي ان يتدبر ولذلك ربما يشير المؤلف وان لم يشر سنشير الى ان الرسول صلى الله عليه وسلم بين الاوقات التي ينبغي -

[00:14:35](#)

ان يختم فيها الانسان القرآن قال ولن منها ليسمعهم جميع القرآن الا يتفق جماعة يؤثرون الاطالة فلا بأس بها قال وسميت هذه التراويح لانهم كانوا يجلسون بين كل اربع يستريحون لو لم يرد لسماع القرآن لقول الله سبحانه وتعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا -

[00:15:00](#)

له انظروا استمعوا له وانصتوا العلة لعلكم ترحمون. اذا هناك استماع وينبغي ان يكون مع الاستماع انصات وتدبر فانه بذلك يقول

المستمع مستحقا لرحمة الله ورحمة الله تعالى قريب من المحسنين - [00:15:27](#)

قال وكره احمد رحمه الله التطوع بينها التطوع يعني ان تصلي مثلا ركعتين او ثلاث ثم تقوم وبعد ذلك تصلي تطوعا يعني تصلي

نافلة بين التراويح كذلك ايضا قالوا لا ايضا يكره ان يتطوع بينها لماذا؟ وقد عثر عن ابي الدرداء الصحابي الجليل - [00:15:49](#)

رضي الله تعالى عنه انه رأى قوما يصلون بين التراويح. فقال اتصلي وامامك بين يديك ليس منا من رغب من عنه. انظروا الى دقة

الصحابة رضي الله عنهم وتأثرهم ايضا بأسلوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهجه - [00:16:16](#)

لا تصلي هو الامام بين يديك انكر عليهم. ثم قال ليس منا من رغب عنا. ليس منا من رغب ان نصلي التراويح ويوجد من يقطعها

ويصلي بينها لا بل يد الله مع الجماعة - [00:16:38](#)

جلسة يعني خفيف. يعني ليس هناك حد محدد وانما يسمونه ترويح اي راحة لم يرد مقدار ولكن هذا يرجع الى ما يجتهد فيه الامام

ما يرى ان الناس قد اخذوا رزقا من الراحة حتى يتجدد نشاطهم ويتهيأون - [00:17:00](#)

كيف بذلك مقدار يعني لم يرد عن الرسول صلى الله عليه وسلم حد في ذلك وانما الذي ورد هو بالنسبة لقراءة القرآن قال وكره احمد

تطوع بينها وقال فيه عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:17:21](#)

كراهية فيه عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم كراهية عبادة وابو الدرداء وعقبة ابن عامر رضي الله عنهم. اذا ذكر

الامام احمد ثلاثة من الصحابة وبقيّة الكلام - [00:17:39](#)

ولما قيل للامام احمد بان من الصحابة من رخص في ذلك قال هذا باطل انظروا الى قوة الامام احمد ذلكم الامام الرحيم الرؤوف ايضا

قال ذلك باطل وانما اثر ذلك عن الحسن - [00:17:53](#)

وسعيد الزبير فرق بين ان تنسب القول الى صحابي الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقول رخص في ذلك الصحابة

وبين ان يكون قال به بعض التابعين ولذلك الامام ابو حنيفة قال واذا جاء القول عن التابعين فهم رجال ونحن رجال. اي هم

يجتهدون ونحن - [00:18:11](#)

نجتهد وكل منا يحاول ان يصل الى الصواب من اقرب طريق واهدى سبيل قال المصنف رحمه الله تعالى ولا يكره التعقيب وهو ان

يصلوا بعد التراويح نافلة في جماعة. التعقيب يعني متابعة الشيء من العقيدة - [00:18:34](#)

يعني انت صليت التراويح فوجدت جماعة يصلون مثلا سنة من السنن جماعة هل تصلي معهم؟ ايضا وجدت جماعة اخرون يصلون

التراويح هل تصلي يعني شيئا قال ولا يكره التعقيب وهو ان يصلوا ما معنى التعقيب؟ يعني بعد ان تنتهي - [00:18:54](#)

وهو يصلوا بعد التراويح نافلة في جماعة. في جماعة قال لان انس رضي الله عنه ان يجد جماعة اخرين قد فاتتهم التراويح

فيصلونها هل يصلي مع اولئك الذين يصلون نافلة الجماعة او مع الذين بدأوا يصلون التراويح مرة اخرى اثر عن بعض الصحابة ان -

[00:19:17](#)

زيادة خير قال لان انس رضي الله عنه وارضاه قال ما يرجون ما يرجعون الا لخير يرجونه او لشر يحذرون يعني الشئ الذي يرجعون

يعني يرجعون في صلاتهم يعني يصلون مرة اخرى اما لخير او لشر يحذرونه فينبغي عنهم - [00:19:43](#)

وهو يرى ان الصلاة انما هي قرابة الى الله سبحانه وتعالى ولذلك كلما اكثر من النوافل اثبت عليها حتى غير السنن الراتبة التي منها
العشر او الاثنى عشر او الوتر - 00:20:06

قال وعنه رضي الله عنه انه يكره الا انه قول قديم قال ابو بكر رحمه الله عن الامام احمد ان ذلك يكره لانه تكرار لعبادة لكنه قال ذلك
قول قديم - 00:20:22

اما القول الاخير الذي استقر عليه رأي الامام فهو القول الذي ذكره. هو الذي اثر ما يؤيده عن انس ابن مالك الله تعالى عنه قال وعنه
رحمه الله انه يكره الا انه قول قديم. قال ابو بكر رحمه الله ان اخروا الصلاة الى نصف الليل او اخره لم - 00:20:38
شكرا رواية واحدة لماذا؟ لما لآخر الليل من الفضيلة ولكن يخشى ان ينام الناس فتقدم الصلاة ولكن لو اخرت فليس ذلك بمكروه قال
رحمه الله قال احمد رحمه الله تعالى فاذا انت فرغت من قراءة - 00:21:02

قل اعوذ برب الناس فارفع يديك في الدعاء قبل الركوع. فاذا انت فرغت من قراءة قل اعوذ برب الناس اخر كتاب عزيز. لان قراءة
القرآن انما تبدأ بالفاتحة ويختم بسورة قل اعوذ برب الناس. اذا هنا ختم القرآن. فماذا يفعل - 00:21:23
بين انه يرفع يديه قبل ان يكبر فيدعو هل هناك دعاء مشروع؟ الامام احمد كان يصلي خلف الفضل بزيادة الفضل ابن زياد هو احد
الذين تلقوا عن الامام احمد وهو ايضا من العلماء الاعلان - 00:21:44

الذين قضوا حياتهم ايضا في طلب العلم وفي الازدياد منه. بل وفي خدمة هذا الدين وفي الدعوة اليه وكان الامام احمد يصلي خلفه
ولذلك سأل الامام احمد ماذا يفعل؟ فقال له اذا قرأت - 00:22:03
قل اعوذ برب الناس فارفع يديك وادعوا فسأله هل هناك دعاء مخصوص ثابت قال لا ادع بما شئت قال فكنت ادعو والامام احمد من
خلفي يدعو. طبعاً ويؤمن قال فارفع يديك في الدعاء قبل الركوع وادعوا واطل القيام - 00:22:21

رأيت اهل مكة وسفيان بن عيينة رحمه الله يفعلونه ايضا وكذلك ايضا اهل البصرة ولكننا نقف ايها الاخوة قليلا عند ماذا سفيان ابن
عيينة ولا نريد ايضا ان نطيل في حياة ذلكم العن - 00:22:45
لانا نريد دائما ان نستفيد من سيرة اولئك العلماء الاعلام. الذين نجد ان حياة احدهم بمثابة قبس من النور فحبذا لو اننا درسنا سيرة
اولئك العلماء من الصحابة من التابعين من اتباعهم وتأثرنا بتلك السيرة واستفدنا منها فمن هو سفيان ابن عيينة - 00:23:04

سفيان بن عيينة جمع الله سبحانه وتعالى له بين امرين ان وفقه الى طلب العلم فكان من العلماء الاعلام الذين تشد الرحال اليهم من
كل مكان واعطاه الله سبحانه وتعالى زيادة في عمري فعمر فنافع للتسعين. اي زاد عليها عاش واحدا - 00:23:31
وستين عاما واشهرها. اذا هذه فترة ليست بقصيرة ايها الاخوة وهو من العلماء الاحفاظ ولو لم الحفاظ ولو لم يكن له من الفضل الا انه
تخرج على يديه امامان جليلة - 00:23:54

مع الامام الشافعي والامام احمد انه عمر فادركه الامام احمد وتلقى عليه وعمره يزيد عن الثلاثين عاما وصل اربعين ثلاثين اربعة
وثلاثين عاما لان الامام احمد ولد سنة اربع وستين وهو توفي سنة ثمان وتسعين - 00:24:12
عاش فترة طويلة. وايضا ممن اعجب بذلك الايمان الامامان الشافعي واحمد حتى ان الامام الشافعي رحمه الله تعالى عنه كان يقول
وجدت احاديث الاحكام عند سفيان ابن عيينة الا ستة احاديث - 00:24:31

ووجدت احاديث الاحكام عند مالك ابن انس مالك امام دار الهجرة شيخ الامام الشافعي ايضا الا ثلاثين حديثا اذا الامام سفيان ابن
عيينة جمع اكثر من الامام مالك لماذا قالوا لانه جمع حديث الحجازيين والعراقيين - 00:24:50
لانه ارتحل في طلب العلم طوف في الافاق جمع من هنا وهنا اما الامام مالك فانه بقي في دار الهجرة في هذه في خيبة الطيبة فلم
يخرج فزاد حديثه عن ذلك - 00:25:10

وكان العلماء يأتون اليه من كل مكان وهو ايضا ممن تغلذ على تابعين جليلين. احدهما اشتهر بالتلاهما اشتهر بعلم الحديث. عمرو ابن
دينار الامام الزهري التابعي الجليل الذي كان عهد اليه عمر ابن عبدالعزيز بان يكتب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:25:26

فبدأ بلال الى علماء الامصار وهو حجة ايضا في ذلك كان الامام سفيان الثوري اقامته بمكة وكانت له حلقة كبيرة يأتي اليها كابر العلماء واصفيائهم وكان ذات يوم في حلقة فنظر الى يعني لفت نظره صبي صغير - [00:25:51](#)

بعد فكأن الناس استغربوا ذلك قال نتهاون اهل المسجد في ذلك لصغر سنه قول الله تعالى كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم ثم بعد ذلك وجه كلامه للنظر الهالي احد - [00:26:15](#)

الذين يتلقون عنه العلم والملازمين له فقال يا نظر لو نظرت الي ولي عشر سنين. انظروا نظرت الي ولي عشر سنين يريدون بهم الى ان نظرت الي هذا الصغير لها - [00:26:36](#)

نظرة خاصة يحتاج الى عناية ان يأتي صغير في سن العاشرة او دون ذلك فيجلس في حلقة العلم وفي حلقة الذكر هذا شيء يلفت النظر. هذا دليل على عناية هذا الصغير واهتمامه بالدرس - [00:26:54](#)

وقال ولي عشر سنين. انظروا يعني وانا في سن العاشرة ثم بعد ذلك ذكر كلاما طويلا قال طولي خمسة اشغار. انظروا يعني وقال الصغير فأكد لها طولي خمسة اشهر ووجهي كالدينار يعني من صغره كالدينار لانه كان مستغيثا في ذلك الوقت - [00:27:10](#)

وانا كشعلة نار يعني كان يتوقد ذكاء وفطنة ثم بعد ذلك يقف حاله فيقول ثيابي صغار واتمامي قصار ونعلي كادني ونعلي كاذان الفار ثم يقول بعد ذلك وكنت اتردد هنا الشاهد - [00:27:36](#)

الى العلماء الكبار كالزهري وعمرو بن دينار وكنت اجلس بينهم كالمسمار. يعني ثابت مستقر اجلس بينهم كالمسمار فاذا اقبلت قالوا افسحوا للشيخ رأيتم ولذلك اعطاه الله سبحانه وتعالى حافظة اعطاه ذكاء ايضا جمع كثيرا من العلم ومع ذلك كان يتضرع على - [00:27:57](#)

كما ذكر ذلك الامام الشافعي على ما رأيت اعلم منه وكان يتوقف ويتورع عن الفتية. بل كان قبره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتدافعون حتى ترجعوا الى الاول منه - [00:28:25](#)

اذا هذا هو سفيان ابن عيينة الذي اعجب به الامام احمد ولذلك قال رأيت اهل مكة ولم يثقوا وسفيان ابن عيينة من اهل مكة لانه مقيم فيها والمقيم في البلد يأخذ حكمه ولكن الامام نوه عنه لماذا - [00:28:40](#)

كان في سفيان ابن عيينة في نفسه هو الامام احمد احد العلماء الاوفياء الذين لا ينكرون شيوخهم بل يعترف لهم بالفضل والاحسان. ولذلك كان يثني عليه كثيرا كما كان يثني على - [00:29:00](#)

اذا هؤلاء هم ايها الاخوة العلماء قضوا حياتهم قضا مظاهرم باعوا الدنيا في الآخرة اثر الباقية على الفانية. فلم تشغلهم امور الدنيا. اولا عن طاعة الله سبحانه وتعالى ادركوا قيمة العلم حتى انه ان رأي بعض العلماء يرى ان العلم يأتي في - [00:29:16](#)

حجة تقدم على الجهاد. وان اختلف العلماء احيانا يكون الجهاد افضل احيانا طلب العلم احيانا الصلاة. احيانا الصيام والقصد صلاحنا والصيام غير الواجبين اذا طلب العلم الله تعالى يكفي انه اشاده اشاد به في كتابه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. فكم من - [00:29:42](#)

رفعهم العلم ما كان لهم قيمة. ولكن اعزهم الله سبحانه وتعالى بالعلم. فهذا هو سفيان ابن عيينة الذي عاش دهرا من الزمن فوق تسعين عاما. كل حياته قضاها في طلب العلم. في تعليم العلم حتى تخرج عليه الاكاديمية - [00:30:06](#)

فما بالكم برجل يتخرج عليه امامان جليلان الامام الشافعي واحمد هذا وحده لا لم يكن له من الحسنات لكفاه ان يتخرج على يديه هداى الامام وبذلك تثبت ايها الاخوة بان طالب العلم لا يحقر نفسه - [00:30:26](#)

وان العلم لا يناط بما لا بكثير. وانما الصغير اذا اعطاه الله تعالى ذا اعطاه ذكاء فتنة ورغبة. وقبل ذلك نية صادقة واخلاص واندفاع وحرص فانه بذلك يجمع العلم. فالعلم في الصغر كالنقش في الحياة - [00:30:46](#)

الامور التي تحفظها في صغرك تبقى متعلقة محفوظة في قلبك منقوشة فيه مهما تقدمت بك فيه. اما التي تحفظها بعد ذلك فانه تبقى فهما وربما تنسى. لكن ما تحفظه في الصغر فنعم - [00:31:05](#)

اذا رأيتم ايها الاخوة هذه السيرة النيرة ونحن لم نعرض حياة الرجل كلها. ولا حياة الائمة ولكن لما نوه عنه الامام احمد ارأت اردت ان

ابن شيئا يسيرا وفاء لذلك العالم. الذي جمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحفظته - [00:31:24](#)
عنه الاجيال واخذ عن الكبار وتلقى عنه ماذا؟ ايضا الصغار والكبار ولذلك قالوا جمع بين والاحباب يحضر عنده الجد والحفيد تجد انه
من تلاميذه الجد ومن ماذا الذي هو ابن الابل لماذا؟ لانه عاش دهرًا من الزمن - [00:31:47](#)

وذلكم ايها الاخوة فضل الله يؤتيه من يشاء نرى اذا ما ذكر المؤلف نقول قال فارفع يديك بالدعاء قبل الركوع وادعو واطل القيام.
رأيت اهل مكة وسفيان ابن وسفيان ابن عيينة رحمه الله يفعلونه. اذا هذا ما ذكره الامام احمد - [00:32:10](#)
لانه رأى اهل مكة هو ما نوه بسفيان لماذا؟ لماذا له من المكان هو مسلم عند العلماء اذا هذا يفعلون وقالوا هم لا يفعلون الا ان يكون
تلقوه. وازيد بان انس بن مالك كان يجمع يجمع اهله عند ختمة القرآن - [00:32:38](#)
الصحابي ولا يمكن ان يفعل ذلك الا وقد تعلم اما اخذه عن الرسول او عن الصحابة هو اصلا اولًا واخرًا هو فعله خير اذا جعله اهل مكة
وايضا اهل البصرة المؤلف لم يشر اليهم واهل البصرة كما تعلمون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا في الافاق -
[00:32:56](#)

منهم من ذهب الى العراق ومنهم من بقي بالمدينة ومنهم من ذهب الى مكة والطائف وهناك من ذهب الى مصر كعمرو ابن العاص
وغيرهم. اذا كذلك ايضا فعله انس ابن مالك - [00:33:18](#)
هذا نفسي في بيان فضيلة ذلك لو لم يفعله الا انس لكفانا وفعل ابو عيرة اهل المدينة ويزاد على ذلك قال ويروى عن اهل المدينة
ولكن الرواية لم تحدد وذكر ان عثمان بن عفان - [00:33:32](#)
رضي الله تعالى عنه ايضا فعله او اثر لكن موعظة اوثر عن عثمان بن عفان رضي الله عنه اما فعلا او قولًا قال رحمه الله واختلف
اصحابنا في قيام ليلة الشك - [00:33:52](#)

عن ليلة الشك القصد ليلة الثلاثين من شعبان يعني هذه تعرف بليلة الشك هل تقام على اساس انها ليلة ان اليوم الذي يلي هو رمضان
اولى قال واختلف اصحابنا في قيام ليلة الشك - [00:34:10](#)
وقامها القاضي رحمه الله لان القيام تبع للصيام ومنعها ابو حفص العقبري رحمه الله لان الاصل بقاء شعبان. وانا مع الرأي الاخير الذي
هو الاصل بقاء شعبان تسع وعشرون فلا تصوموا حتى ترعوا الهلال - [00:34:27](#)
ولا تفطروا حتى عوف ان غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوم وهذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومنع ابو حفص
العقبري لان الاصل بقاء شعبان ترك ذلك بالصيام احتياطا. لكن لو جاء الامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن
الصحابة لسلمنا. لكن هذا - [00:34:46](#)

قول لاحد العلماء وخالفه غيره هذا هو رائحة اكثر العلماء في المذاهب الاخرى قال ففيما عداه يبقى على الاصل قال الامام المصنف
رحمه الله رحمة واسعة. اصبر القسم الثالث التطوع المطلق - [00:35:11](#)
وتطوع المطلق يعني غير مخير. ما معنى مطلق؟ يعني غير مقيد. نحن نقول الان في الاصول هذا مطلق وهذا مقيد. المطلق ثم ياتي
نص اخر فيقيده هذا عام وهذا خاص. فيأتي الخاص فيخصه ايضا - [00:35:29](#)
ما معنى مقيد كالتى مرت بكم السنن الرواتب؟ الوتر صلاة الضحى الى غير ذلك الصلوات التي جاءت فيها نصوص تحدها. اما
النوافل او التطوع المطلق فلك ان تفعل ما تشاء - [00:35:48](#)

وكل ما تفعله قربة وكل ما تفعله ستجازي عليه ان شاء الله تعالى قال التطوع المطلق وهو مشروع في الليل والنهار وتطوع الليل
افضل لقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم افضل الصلاة بعد المفروضة صلاة الليل. وتعلمون صلاة الليل اولًا ايها الاخوة -
[00:36:06](#)

هو فيه سكون وايضا الناس ينشغلون بالنوم فما بالكم بمن يقوم يتجهد وستتكلّم عن ذلك ان شاء الله يقضي ليله او كثيرا من ليله او
بعضه في طاعة الله سبحانه وتعالى ولا ننسى - [00:36:32](#)
لانه في اخر الليل ينزل ربنا سبحانه وتعالى حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول هل من تائب فاتوه عليه؟ هل من اغفر فاغفر له هل من

سائل فيعطى سنله الى ان يخرج الفجر - 00:36:49

فمن يدرك ذلك القدر يكون قد جمع ايضا بين فضيلتين فضيلة الصلاة ووافق وقت نزول الرب سبحانه وتعالى. وانت ترفع يديك يا رب يا رب. تلجأ الى الله سبحانه وتعالى - 00:37:07

اطلب منه ماذا الحظ التوفيق ولا تطلب من غيره فالله سبحانه وتعالى لا يردك قال لقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم افضل الصلاة بعد المفروضة صلاة الليل وهو حديث حسن - 00:37:24

والاسم الاخير افضل قال عمرو بن النصف الاخير افضل لانه فيه نزول الرب سبحانه قال عمرو بن عبسة رضي الله عنه قلت يا رسول الله ولا يكون ذلك كما يدعي بعض الملاحدة الذين يقول اذا نزل الله سبحانه وتعالى يخلو مكانه - 00:37:43

هذه امور ايها الاخوة لا لا ينبغي لطالب العلم الذي في اول الطريق ان يدخل الجنة انا اذكر قبل حوالي اسبوعين مشى معي صغير في سن عشر سنوات يسأل عن هذه الامور فقلت له لا تشغل بنفسك قال تتوارد علي الرب - 00:38:01

وكيف دخل في امور عميقة كان وقع فيها الفلاسفة بل بعض العلماء فقلت له اشغل نفسك بايام ولا تفكر في مثل هذه الامور لانه قد يصل به الامر الى ان يقول الله خلق الناس فمن خلق الله. كما ورد نسأل الله - 00:38:17

فهذا صغير يعني استغربت منه لكنه يتوقد لك فوجهت الى الطريق السوي مشى معي الى مسافة طويلة حتى انتهت السائلون ثم سألو قال عمرو بن عبسة رضي الله عنه قلت يا رسول الله - 00:38:34

اي الليل اسمع؟ قال جوف الليل الاخير رواه ابو داوود رحمه الله وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم احب الصلاة الى الله صلاة داوود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام ثلثه متفق عليه. وورد ايضا الصيام افضل الصيام صيام داوود كان يصوم - 00:38:50

ويستريوما وبهذا ترون ايها الاخوة انبياء الله سبحانه وتعالى الذين منحهم الله سبحانه وتعالى الفضل وخصهم بالرسالة ومن يدهم على سائر البشر ترى انهم اكثر الناس عبادة وطاعة لله سبحانه وتعالى. ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما - 00:39:13

رحمه الصحابة عففوا عليه رأوا انه يقوم ليله حتى تفطرت قدماه وتشققت فخيلى ويا رسول الله اليس قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر بمرد افلا يكون عبدا شكورا. الله تعالى يقول ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما - 00:39:37

هذا هو الشكر ايها الاخوة ولذلك اذا من الله سبحانه وتعالى على احدنا بنعمة ينبغي ان يبادر بشكر الله سبحانه وتعالى والثناء اي نعمة من النعم سواء كانت نعمة مال نعمة علم نعمة - 00:39:56

يا ولد نعمة جاه كل شيء ثناء الناس عليه بالخير ايضا وهو من اهل الخير ينبغي ان يحمد الله سبحانه وتعالى لانه لا يظن البعض منا بان الانسان اذا بخير فهذا يضر لا ان الله سبحانه وتعالى اذا احب عبدا نادى مناد في السماء ان الله يحب فلانا فاحبه فيحبه -

00:40:12

ثم ينادي مناديا في الارض ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه الله ولذلك يوشك ان تعلموا اهل الجنة من اهل النار نبينا يا رسول الله قال في الثناء الحسن والثناء السيء - 00:40:35

قال رحمه الله ويستحب للمتجهد ان يفتتح صلاته بركعتين خفيفتين. من هو المتجهد ايها الاخوة؟ اذا عدنا الى قول الله سبحانه وتعالى ان المتقين في جنات وعيون اخذين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا - 00:40:52

قليلًا من الليل ما يهجعون وبالا سحرهم يهيمون. هذا في سورة القمر اذا الله سبحانه وتعالى ان المتقين في جنات وعيون هذه عاقبتهم. عاقبة المتقين ان يكون في جنات وتعلمون ما جاء في وصف الجنات - 00:41:14

اخذين ما اتاهم ربهم. يتقبلون ما اتاهم الله لماذا بثناء على الله سبحانه وتعالى سرور بشكر وحمد لله سبحانه وتعالى. اخذين ما اتاهم ربكم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا في هذه الحياة الدنيا - 00:41:33

والله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. اذا ما اخذوه في الدار الآخرة من النعيم المقيم من جنات عادل كان عاقبة انهم كانوا قبل ذلك محسنين اذا كانوا مطيعين لله سبحانه وتعالى قوامين بالليل - 00:41:54

ولذلك جاء في احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بهذا الامر. الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة

غرفا يرى ظاهرها من باطن وباطنها من ظاهرها - 00:42:13

فقال ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه هي لمن يا رسول الله قال لمن الان الكلام للذين الوا الكلام. انظروا مع اخوانهم يتكلمون معهم بلطف برحمة وبحنان لمن الان الكلام واطعم الطعام وقام بالليل والناس نيام - 00:42:31

وفي الحديث الاخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس اطعموا الطعام وصلوا الارحام وافشوا السلام وقوموا بالليل والناس نيام تدخل الجنة بالله انظروا الى تلك الامور التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الطعام. ولذلك الله تعالى يقول ويطعمون الطعام على حبه مسكينا - 00:42:56

ويقيم واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ان نخاف من ربنا يوما عبوسا ام طهيرا فوقاهم الله ذلك شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا الى اخر الايات - 00:43:23

اطعام الطعام ايها الاخوة قد يحقره الانسان ولكن يترتب عليه فضل عظيم. ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وجه اسئلة الى اصحاب ايككم اليوم فقال ابو بكر انا يا رسول الله - 00:43:40

ثم سأل وايككم اتبع جنازة؟ قال ابو بكر انا يا رسول الله وايككم اطعم مسكينا؟ قال انا ابو بكر قال ابو بكر انا يا رسول الله وايككم زار مريضا او عاد مريضا؟ قال انا - 00:44:00

قال ابو بكر انا يا رسول الله. ماذا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ان هذه امور لا تجتمع في امرئ مسلم الا ادخله الله تعالى الجنة. ومن بين الامور - 00:44:15

انه اطعم المسكين هذا الذي نحن ذكرنا الحديث لمناسبته انظروا الى ابي بكر كان سباقا في كثير من الامور. والمراد هذه امور يفعلها تطوعا. والا الصلاة واجبة هذه يفعلها كل الحاضرون - 00:44:30

وكذلك ايضا اداء الزكاة وغيرها لكن المراد انه يكثر من التطوع فاستحق ذلك الا تظنوا ايها الاخوة بان ابا بكر لما فضل على على الناس جميعا بعد الانبياء والمرسلين هكذا انما - 00:44:44

عمله باخلاصه لله سبحانه وتعالى بطهارة قلبه لانه باع نفسه رخيصة لله سبحانه وتعالى اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا سدوا علي هذه الخاطئة ابي بكر لو كنت مبتسدا - 00:45:03

من البشر قليلا ايها الاخوة رأيتكم ما اعد الله سبحانه وتعالى من الثواب الجليل للذين يحيون ليااليهم بطاعة الله سبحانه وتعالى بالصلاة تقربا الى الله ذلكم للذين يحيون ليااليهم الا هو - 00:45:24

الله سبحانه وتعالى ماذا سيعد لهم من عكس ما يعد لعباد الله المتقين اذا هذه الله سبحانه وتعالى لا يضيع على الانسان اي عمل يعمل لا يمكن ان يضيع الله سبحانه وتعالى على العبد اي عمل يعمل. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل - 00:45:47

قال ذرة شرعية على المسلم الذي يستبق الخيرات ويسابق اليها ويريد ان تكثر حسناته ان يفعل مثل هذه على قدر طاقته على قدر اهل العلم يعني ليس شرطا ان تأتي بكل شيء لا ولكن لو انك استيقظت فقم وصل ركعتين - 00:46:13

الله سبحانه وتعالى سيثيبك على ذلك وربما يوافق ذلك وقت نزول الرب سبحانه وتعالى فتسأله وتطلبه فيجيبك الله سبحانه وتعالى تجيب قال ويستحب للمتجهد ان يفتتح صلاته بركعتين خفيفتين لقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:46:37

اذا قسم احدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين رواه مسلم رحمه الله. اه تذكرت شيئا اعود واخر الحديث الاول كان قليلا من الليل ما يهجعون هم يستكثرون يذكر بعض المفسرين في - 00:47:02

قول الله سبحانه وتعالى حكاية عن اخوة يوسف اعلمون ما حصل منهم تجاه اخيهم يوسف فاغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قالوا قال ابوهم يعقوب فاستغفر سوف استغفر لكم فاراد ان يعجل ذلك الى وقته - 00:47:23

في بيان فضيلة لان ذلك يوافق معنى استجابة الدعوات لذلك سوف استغفر لكم ربي ذكر ذلك بعض خطأ عظيما كما تعلمون في حق اخيه يوسف الذي دفعهم الى ذلك انما هو لا شك الشيطان كما تعلمون يجري من ابن ادم مجرى الدم - 00:47:47

لذلك وقعوا في الاخطاء فحاكوا لآخيهم ودبروا ولكن من يريد الله سبحانه وتعالى حمايته فلا يمكن ان يضرهم مهما اجتمع الناس

يعني كل وسائل ما يعني الضرر الحقت به ومع ذلك انتهى الى ان كان - 00:48:09

عجيبا على مصر يعني لو عرض لها فانها مما تتألم لها القلوب وتجمع العلوم وهي من اكثر المواعظ التي يتأثر بها الانسان هذا نبي من انبياء الله اودي ومن قبل ومن قبل اخوته - 00:48:30

والدافع الى ذلك انما هم حسدوه وغاروا عليه. وبهذا ندرك شر الحسد. ولذلك قالوا الحسد يفسد الجسد وينهك الغضب قال عليه

الصلاة والسلام دب اليكم داء الامم قبلكم والبغض ولذلك قال من بعد ان نزع الشيطان مني - 00:48:57

الشيطان دائما ينظر في كل طريق. نفسه يوسف قال من بعد ان ندغ الشيطان بيني وبينه. ولكنهم عادوا الى الله واعترفوا بالخفاء

وتابوا واناوبوا الى الله وطلبوا من ابيهم ان يستغفر لهم وقال سوف استغفر لكم - 00:49:19

ايها الاخوة لا ينبغي ان نقلل من اهمية الدعوات غير المحرومة فلها فضل عظيم وثواب جديد وكلنا وبخاصة في هذا الزمان احوج ما

نقول ولو الى حسنات قليلة لعل الله سبحانه وتعالى يرفعنا بها درجات - 00:49:39

وخير الخطائين التوابون قال لقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين

رواه مسلم رحمه الله حتى يتهيأ يعني يقوم الانسان منها وما تعلمون بان الانسان اذا قام من النوم يحتاج الى ان يجدد نشاطه ويتهيأ

- 00:49:58

سيبدأ بركعتين خفيفتين ثم بعد ذلك يستمر على قدر طاقته ولذلك اثر عن بعض السلف انه لما ذكر قصة هؤلاء الذين يقومون الليل

المفسرون لهم اراقبها بل اثرت عن بعض الطاعة هل هم يقومون كل الليل او بعض الليل او معظم الليل؟ وما المراد بالتهجد هنا -

00:50:22

فيه كلام كثير ولكن نحن لا نعرض الاقوال المفسرين لاننا لو عرضنا لطال بنا المقام ولكن نعطي شفرات يسيرة فيما يتعلق بالمقام

فقال لا نستطيع ان نصل من هؤلاء ولما ذكر ماذا اصحاب الشمال قال لا. اذا نحن بين وبين ونحن نقول - 00:50:42

يحب الصالحين ولسنا منهم كما قال قال ويستحب ان يكون له ركعات معلومة يقرأ فيها حظه من القرآن لان رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم قال احب العمل الى الله الذي يدوم - 00:51:01

الذي يدوم عليه صاحبه وان قل متفق عليه. يعني احب العمل عند الله ادومه. وجاء في روايات متعددة حدد المهندس ذكر رواية

الصحيحين يعني اذا عملت عملا وداومت عليه حافظت عليه ولو كان قليلا احسن من ان تعمل عملا كثيرا ثم تنقطع - 00:51:24

يعني تقوم باعمال كثيرة ثم بعد ذلك تثقل عليك واطهر من ذلك ان تنشغل بامور الدنيا اتشغلك عن طاعة الله سبحانه وتعالى يعني

كن وسطا في الامور. حافظ على ذلك. صلي مثلا وترك - 00:51:47

حافظ على السنن الرواتب على ركعتي الضحى. وهذه فيها خير عظيم اذا صحبتها صدق النية لله سبحانه وتعالى قال وقالت عائشة

رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:52:04

يصلي ما بين ان يفرغ من صلاة العشاء الاخرة الى الفجر احدى عشرة ركعة رواه مسلم رحمه الله الا وهو مخير ان شاء خافت وان

شاء جهر قالت عائشة خافت يعني - 00:52:23

اقر بالقرآن وان شاء جهر جهر بها وما ادري المال اللي ذكر العلة في الجهر لانه قد يكون الجهر ايضا يحزره اولا يتأثر به خشوعا. الامر

الاخر قد يكون حوله احد مستمع يتأثر بالقرآن. وتعلمون ايها - 00:52:43

القرآن اذا صادف قلبا مصغيا يتعثر ولذلك الفضيل ابن عياض الذي اصبح بعد ذلك يعد في مقدمة الزهاد في مقدمة العلماء العاملين

ذكروا قصص في توبته وانه كان قاطع طريق باختصار هو كان قاطع طريق - 00:53:03

وكان له هبة وخولة وجولة وكان من الرجال الشجعان كان يخار ففي ذات يوم تصور بيتا من البيوت الازرق وسمع قارعا يقرأ قول

الله تعالى الم ينزل الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله - 00:53:23

وما نزل من الحق قال بلى ان لي ان يخشع قلبي لذكر الله سبحانه ثم عاد هدى. وفي بعض انه سمع الركب الذين قدموا قالوا احذروا

من الفضيل قال لا فاضافهم عنده وتغيرا - 00:53:41

مهما يكن من النوم وهو كان قاطع طريق وكان سارقك وكان رجلا قويا له هيبة يخافه الناس ولكن سمع ماذا ولذلك يقال عن ابنه بانه سمع اياه وهو يقرأ اية فخر صريح الفم - [00:53:59](#)

قال وهو مخير ان شاء خافته وان شاء جهر قالت عائشة رضي الله عنها وارضاهها كل ذلك كان يفعل النبي صلى الله عليه واله وسلم ربما اصر وربما جهر حديث صحيح - [00:54:23](#)

الا انه ان كان يسمع من ينفعه او يكون انشط له واطيب لقلبه فالجهر افضل وان كان يؤذي احدا او يخلط عليه او يخلط عليه القراءة فالسر اولى يعني يكون بجواره رجل مريض انسان سهر الليل - [00:54:38](#)

يستيقظ مبكرا انسان يقوم اخر الليل فيصلي وترا فيبدأ ان يغضب. لانه وان كان كتاب الله عز وجل وان كان لكن يتأثر به ايضا اما ان كان عنده ناس يفظون يستمعون الى القرآن يحرسون يتأثرون به عليه ايضا ان يرفع صوته - [00:54:57](#)

في ذلك انها ليست مواصلة كما جاء في صيام داود انه يقوم اول الليل وينام ثلثه ثم يقوم سدسه ما الذي ذكره المؤلف او لا؟ وما ذكره قال رحمه الله تعالى - [00:55:20](#)

فان ابا سعيد الخدري قال اعتكب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشفت وقال الا ان كلكم مناج ربه فلا يؤذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة رواه ابو داود رحمه الله. ولذلك قال في صلاة من - [00:55:45](#)

فرغ من صلاته قال من الذي قرأني؟ قال رجل انا يا رسول الله. قال فعلي اقول افعلني ما لي انازع القرآن؟ فانتهى عن القراءة فيما جرى في الامام وهذا ان شاء الله سنأخذه تفصيلا عندما نأتي الى القراءة - [00:56:10](#)

نحن لا نزال في اول الصلاة يعني لا تتطور اننا انتهينا من الصلاة حتى الان ما دخلنا في كتاب الامام قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل ويستحب ان يختم القرآن في كل سبع - [00:56:30](#)

في كل سبع ليال او سبعة ايام جاء حديث عمرو بن العاص انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يختم القرآن او في كم يختم القرآن؟ قال في اربعين يوما - [00:56:46](#)

في شهر في عشرين يوما في خمس عشرة في عشر في سبع ولم يذكر دون ذلك. اذا هذه ستة اشياء اربعين في شهر في عشرين في خمسة عشرة في عشر في سبعة - [00:57:01](#)

واقبلها سبع لكن هل هناك اقل؟ نعم هناك حديث ان عبد الله ابن عامر تعلمون هو شاب وكان حريص وهو الذي طلب من الرسول ان يصوم الدهر كله قال يا رسول الله اني لي قوة - [00:57:17](#)

اختتم القرآن؟ قال في ثلاثة يعني في ثلاثة ايام اختتم القرآن ولذلك جاء في الحديث حديث اخر رواه ابو داود لا يقرأ القرآن لا يقرأ القرآن في اقل لا يفقه من يقرأ القرآن في اقل من ثلاث لا يفقه - [00:57:33](#)

من يقرأ القرآن في اقل من ثلاث لكن عثر عن بعض السلف انهم قرأوه في ليلة عن عثمان رضي الله تعالى عنه. ولذلك سيأتي ان الامام احمد كره قراءة القرآن في اقل من ثلاث - [00:57:54](#)

له رواية اخرى انه يقرأ بما شاء لانه وتر عن بعض الصلاة لكن الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال له عبدالله بن عمرو بن العاص بقوة مع ذلك قال اقرأه في ثلاث - [00:58:07](#)

لان الله تعالى يقول ورتلوا القرآن بان يتدبر القرآن افلا يتدبرون القرآن ام على قلوبنا يعطيك الاعتبار وايضا لعلك تتفكر في اعجاز القرآن. فالقرآن معجز في نظمه ولفظه تجد النفقة سور الايات هذا طوع من الاعجاز - [00:58:19](#)

ايضا لفظ القرآن معجز كذلك. الى جانب انه معجز في معانيه واحكامه وغيره. لكن المراد انه معجز في نظمه ذلك في لحظة فانت عندما تتدبر القرآن نجتمع العيب من الحكام من الحكم من من اخبار السابقين من قصص الماضيين من ضرب الامثلة الى غير ذلك من من المواعظ - [00:58:51](#)

من الدروس من العبر كلها لتستفيد منها فرق بين ان تقرأه حزرا وبين ان تقرأه بهدوء قلبك يلتقي مع لسانك يعني لسانك يقرأ ولكن

القلب واع مدرك بما ينبت به اللسان فلا شك بان الانسان - [00:59:16](#)

قال ويستحب ان يختم القرآن في كل سبع لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لعبدالله بن عمرو رضي الله عنهما اقرأ القرآن في كل سبع متفق عليه. هو جاء بهذا ولكنه ماذا في الحديث ولذلك قال اكثر العلماء - [00:59:42](#)

لا ينبغي ان يزيد في ختم القرآن عن اربعين يعني لا ينبغي ان يمر عليك اربعون يوما دون ان تختمه لماذا لان ايها الاخوة ما يحصل

لحافظ القرآن او لا الحافظ - [01:00:00](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:00:16](#)